

تفسير سورة يونس (221) تفسير الآيات 56-86 | الشيخ عبدالقادر شيبه الحمد رحمه الله

عبدالقادر شيبه الحمد

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام الايمان الاكملان على خاتم نبينا وامام المرسلين وعلى اله وصحابه الطيبين الطاهرين ومن سلك سبيلهم وترسم خطاهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين. اما بعد - [00:00:02](#)

فان اصدق الحديث كتاب الله. والله تبارك وتعالى يقول الا ان لله من في السماوات ومن في الارض. وما يتبع الذين يدعون من دون الله شركاء يتبعون الا الظن وان هم الا يخرصون. والذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مفطرا. ان في - [00:00:26](#)

لايات القوم يسمعون هاتان الايتان هما السادسة والستون والسابعة والستون من سورة يونس قد تكلمت على الاية الاولى منهما وذكرت ان انها من المتشابه المثنائي وان اخواتها في نفس هذه السورة هي الاية السادسة - [00:00:46](#)

والاية الخامسة والخمسون وهي هذه الاية السادسة والستون. في نفس السورة حيث قال في الاية السادسة والثلاثين وما يتبع الذين يدعون من دون الله انا الا ظنا اما يتبعون وما يتبعون - [00:01:26](#)

اكثرهم الا ظنا ان الظن لا يغني من الحق شيئا ان الله عليم بما يفعلون. وقال في الثانية الا ان لله ما في السماوات والارض الا ان وعد الله حق ولكن اكثرهم لا يعلمون. وقال في هذه الاية - [00:01:46](#)

الا ان لله من في السماوات ومن في الارض ومن يتبع الذين يدعون من دون الله شركاء يتبعون الا ظن وانهم الا يخلصون. وقد اشرت الى الفرق بين ماء الا ان لله ما في السماوات والارض الا ان لله من في السماوات - [00:02:06](#)

في الارض وان من انما تستعمل للعالم او للعاقل وانما لغير العاقل او لغير العاقل اما قوله عز وجل وما يتبع الذين يدعون من من دون الله شركاء يتبعون الا الظن وانهم لا يخلصون. مع قوله وما يتبع اكثرهم الا ظنا. هنا قال الا ظنا. ومن يتبع اكثرهم - [00:02:36](#)

الا ظنا يعني نكرة. وهنا في الاية اللي هي السادسة والستين وما يتبع هؤلاء وما يتبع الذين يدعون من دون الله الا شركاء ما يتبعون الا الظن وانهم الا يخرصون - [00:03:06](#)

والعلماء يتفاوتون في المراد من قوله عز وجل وما يتبع الذين يدعون من دون الله شركاء وما يتبع الذين يدعون من دون الله شركاء هل ما هذه نافية ولا استفهامية؟ في قوله وما يتبع - [00:03:23](#)

الذين يدعون من دون الله ومن يتبع الذين يدعون من دون الله شركاء ما يتبع هي ما نافية يعني ليس هؤلاء الذين يتبعون من دون الشركاء آآ يعني معنى النفي ان يكون لهم على دعواهم اي دليل. نفي ان يكون لهم على دعواهم الوهية هذه الاصنام - [00:03:43](#)

ان ان يكون لهم على على دعواهم الى على الوهية هذه الاصنام على انه الشرق ليس لهم عليها اي دليل واما على لا للاستفهام يعني اين دليل هؤلاء فيما يعبدون من دون الله؟ ليس لهم دليل - [00:04:13](#)

يعني يتبعون دليلا في عبادتهم هؤلاء الاصنام؟ طبعا العاقل لا يمكن ان يعمل عملا له نتيجة وثمره الا ببينة اما كونه يعمل همجا اه بدون بينة ولا على غير مصير هذا مثل الاعمال يجري على الشك - [00:04:33](#)

مثل الاعمى يعني ما له اي بصيرة في طريقه. ولابد لابد ان يحتاج لغيره لينقذه من هذا الطريق المشوق الامر على كل حال سواء

كانت ما نافية او الاستفهامية هو للتوبيخ - 00:04:53

جديد وبيان انه لا يوجد احد يتخذ الها غير الله ويكون معه شبهة دليل. فضلا عن ان يكون معه وانما يتبعون ارجاس النفس وواجاسها وتخربات الشياطين ويتبعون ما تلقيه اليهم الشياطين كما قال عز وجل. وكذلك جعلنا لكل اليمين عدوا شياطين الانس

والجن يوحى بعضهم الى بعض القول غرورا - 00:05:13

مع انهم عندما يستبصر الواحد منهم عندما يستبصر يعرف انه كان شي يعني كيف يعبد حجر كيف يعبد حجر؟ كيف يعبد وتر؟ كيف

يعبد حيوان؟ كالذين يعبدون البقر والقرود من الهندوس - 00:05:43

كيف يعبد حتى ذهب؟ لو جعل لو جعل الها لهم هو اللي جعله فكيف يعبد ويضرع اليه ويستغيث بي فهذا طبعا تأكيد النفي بانه لا

شريك لله عز وجل ولذلك كانت - 00:06:03

التوحيد التي هي مفتاح الجنة اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. كانت كلمة التوحيد الى في اي

الوهية عن غير الله. وانه لا يوجد كائن من كان في السماوات او في الارض يستحق ان يعبد من - 00:06:23

لله او ينادى من غير الله او يوضع اليه من غير الله او يستغاث به من غير الله ويستجار به من غير الله لا يشكى ان مهما كان ان الذين

تدعون من - 00:06:43

عباد امثالكم والذي يدعون هؤلاء كما وصف الله عز وجل ليدعوا هالاصناف او الاوثان او الموتى اللي مدفون في القبور سواء

كانوا انبياء او كانوا رسل او كانوا عيال صالحين من اي جنس؟ يبين ربنا عز وجل والذي يدعوه كباسط كفيه الى الماء - 00:06:53

ليبلغ واحد يحط ايديه على الماء على سطح الماء. هل يضع يديه على يخلي مبسوطة على متن الماء على ظهر الماء يشرب.

مستحيل ان يشرب ومستحيل ان يربو ومستحيل ان يزول عطشه - 00:07:13

هل من الاحوال كباسطك ولا يمكن ابدأ ان يبلغ فمها؟ كباسط كفيه الى الماء ليبلغا يعني فاهم وما هو ببالغه وما دعاء الكافرين الا في

ظلمه. ضياع ضياع وقت ويا ليتته ضياع وقته وينتهي الى الموت - 00:07:33

يا ليت اللي يعبد غير الله يعني يتمنى طبعا يبي يتمنى يوم القيامة انه يكون بهيمة. يتمنى يكون داب يتمنى يكون حيوان اعجب يوم

يقول الكافر يا ليتني كنت ترابا. ينظر المرء ما قدمت يداه ويقول يا ليتني كنت ترابا. عندما يقال للبهائم كوني تراب. ويشوف البهائم

ما دخل - 00:07:53

النار فدخلت النار فيقول لي يا ليتني كنت بهيمة منها البهائم. يا ريتني كنت بقرة او حمار او اي دابة منها الحيوانات ولكن وين ينفعه؟

ما لو الحسرة والحزن والوجع والالم والبلايا اللي تأتية من كل مكان وما هو بميت - 00:08:13

ومن ورائه عذاب غليظ يتجرعه ولا يكاد يصيغه ويأتيه الموت من كل مكان وميت ومن ورائه عذاب غليظ ومن يتبع الذين يدعون

من دون الله شركاء. يعني لا دليل لهم على دعوتهم. اذكر ربنا ان الذين تدعون من دون الله عباد امثال - 00:08:33

ويبين فيه قل كلوا حجارة او حديدا او خلقا مما يكون في صدورهم فسيقولون من يعيدنا. قل اول مرة فسينغضون اليك روسيا ثم

يقولون متى هو؟ قل عسى ان يكون قريبا ثم يدعوكم فتستجيبون بحمده وتظنون الا - 00:08:53

لبثتم الا الى اخره وقل لعبادي يقولوا للناس احسن. ان الشيطان ينزغ بينهم. ان الشيطان كان الانسان عدوا من ربكم وعدواكم

يرحمكم. او ان يشاء يعذبكم ما ارسلناك عذاب وما - 00:09:13

وربك اعلم بالسواس الى ان يقول على الذين يدعون من دون الله هم يظرعون الى الله الذين تدعونهم من دون الله يضرعون الى الله

يعني يوم القيامة سيعلم الذين كانوا يعبدون احدا غير الله - 00:09:23

انهم في ورطة لا خروج منها. وان مدعوهم في ورطة اذا كان كافرا او او راضيا على عبادته اما اذا كان المعبود لا يرضى بعبادة

عابديه له لا يضره. ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون. لا يسمعون - 00:09:43

خالدون لا يحزنه الفزع الاكبر وتتلقاهم الذي كنتم توعدون وما يتبع الذين يدعون من دون الله يتبعون الا الظن. هواجس. شاف واحد

يعمل فعمل له نشأ في بيئة جاهلة فنشأ على بيئة على مثل بيئة اهله - 00:10:03

عقله تماما. وصار امعة ان احسن الناس احسن وان اساؤا اساء لا يبحث عن الخير لذاته ولا يبحث عن الشر ليعمله. ولا يبمحس عن الشر ليجتنبه. مش يبقى قال عمر في ما كان - [00:10:33](#)

عرفت الشر لا للشر. لكن لتوقيه ومن لا يعرف الشر من الناس يقع فيه. واذا كان عمر يخاف ان ينشأ في الاسلام من لا واخلاق اهل الجاهلية الان كثير من الناس لو جيت لقيته عندي واحد عند قبر البيت سابون وقبر ولي وهو يستغيث اليه - [00:10:53](#)
سيدي سوي لي اعمل لي اعمل لي كذا اعمل لي كذا اعمل لي كذا يضرع اليه ويستدل له ويستدل له. لو لو عرف المعنى اللي هو وعليه وعرف ما كان عليه الجاهلية عرف انه يقلده المشركين في مكة تماما. ما في فرق بينهم. اساءة - [00:11:13](#)
ونائلة وآآ العزلة العزلة هذي كلها اصنام اللات كان يلد السابق للحاج ان لا كان يزك الحج ولما وكانوا يسمون هذه العزة يعني اعتر انا بها لما لما جه يهدمها خالد يقول يا عز يا - [00:11:33](#)

كفرانك لا غفرانك اني رأيت الله قد اهانك. ويهدمها وهو يهدمها يقول يعز غفرانك الى غفرانك اني رأيت الله قد اهانك. وطبعاً ومن يهن الله فما له من مكرم. اي انسان يعصي الله بيعرض نفسه لبلاء الله حتى له - [00:11:53](#)
والانسان ما يستهين بالصغيرة يرتكبها. يرتكبها لان الصغيرة تجر صغيرة اخرى او تجر كبيرة او تجر كبيرة. وكل معصية لا يستشعر الانسان بلاياها يعني يرتكبها. ولا يستشعر انه خان الله. يرتكب - [00:12:13](#)
جريمة ومنبسط مستور جزلان فرحان انه حصل ما يريد ويشتتهيه من الحيوان من الشهوات البهيمية من شهوات البهيمية شهوات الحيوان الذي لا يعقل ولا لا يعقل ولا يفكر والحسنة لا لا شك انها تجر اختها وتناديها والسيئة كذا تنادي اختها وتلتصق بها. ولذلك امرنا الله عز وجل لنكون - [00:12:33](#)

سعداء ان وان نتبع السيئة بالحسنة. وقت بيقول حبيب الله ورسوله واتبع السيئة الحسنة تمحها انك اذا تندمت على خطيئتك راحها الله عز وجل. اذا اتيت بعدها بحسنة محاهها الله عز وجل وكتب لك هذه الحسنة. ورفع درجتك ونسى - [00:13:03](#)
حفظة كتابة ما فعلت يعني كانك ما فعلت اذا تبت الى الله وانبت وعزمت عزمك اكيده على الا تعود. وحتى لو لعب بك الشيطان دون ان يكون لك اصرار سابق على ارتكاب الجريمة. ولكن طحت فيها طياح من غير تدبير. انما التوبة على الله - [00:13:23](#)
والله الذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب فاولئك يتوب الله عليه. وليس توبة الذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم لا تقال لن تبت الان ولا الذين يموتون - [00:13:43](#)
كفار اولئك اعتدنا لهم عذابا هذه حديث على الاية اللي هي السادسة والستين وهي قوله تبارك وتعالى والا ان لله من في السماوات ومن في الارض وما يتبع الذين يدعون من دون الشرخاء ان يتبعون الا الظن. وانهم الا يخلصون يعني يكذبون ويختلقون - [00:13:53](#)

خراصون خراطون دجالون كذابون ليس لهم اي دليل ولا شبهة دليل على ما يفعلون قريش عندما قبل الرسالة ناظر للرجال لرجال قريش قبل تجد تغيروا تماما تغيروا كلياً. يعني تفكير كان تفكير اسود اعمى - [00:14:13](#)
اعمى ينحط لا قيمة له. لك ان انزل من قيمة البهائم والعجماوات والعجماوات. ولما اسلموا صاروا ائمة الدنيا صاروا اساطين الكون. صار الواحد منهم اذا مشى الى يعني تكاد يهتز - [00:14:43](#)
الام من حوله. عنده جبروت ولا عنده ولا عنده واغي ولا عنده طغيان ولا عنده اي نوع من انواع الهم. انما بالله عز وجل يعزه الله عز وجل. مالك الملك كما قال عز وجل قل لي لهما مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتعز ملك وتعز من تشاء وتذله بيده - [00:15:03](#)
اللهم مالك تؤتي ملك من تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير. اما الاية السابعة والستون وهي التي ان شاء الله اختتم بها هذه الحلقات الان وهي قوله تبارك وتعالى هو الذي جعل لكم الليل اسمع هو - [00:15:23](#)
والذي هو الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه. والنهار لاحظ هذي وبقر لك المتشابه المثاني من اخواتها هو الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه؟ لهنأ حل. هنا شيء بعد بين جاء الليل وبين لتسكنه في شيء محذوف. شيء محذوف - [00:15:43](#)
وين هو؟ قال لك كمل الاية وانت تشوف. والنهار مبصراً. ايضاً النهار في شيء محذوف هذا يسميه علماء البديع بالاحتباك باب من

ابواب البديع اسمه الاحتباك. وهو ان يذكر شيئا له اوصاف - [00:16:23](#)

ينقص بعضها. ثم يذكر شيئا اخر له اوصاف. ينقص بعضه ويزيد فيه. اللي نقصه من الثاني موجود في الاول. واللي نقصه من اللي نقصه من الثاني موجود في الاول. واللي نقصه من الاول موجود في الثاني. دليله - [00:16:53](#)
فالجمله اصلها هو الذي جعل لكم الليلة مظلما لتسكنوا فيه. وجعل لكم النهار مضينا لتتحركوا في فحذف لتتحركوا من النهار وحذف مظلما من الليل لاني مبصر في الجزء الثاني يدل على المظلم في الجزء الاول. والساكن في الساكن في الجزء الاول -

[00:17:13](#)

على التحرك في الجزء الثاني. فيستمييني بلاغة كما قال كتاب احكمت اياته. ثم فصلت من لدن حق والديك اقر العرب اساطين البلاغة واساطين الفصاحة وعلماء هذا الباب الذين لم يصل قبلهم - [00:17:43](#)
ولا بعدهم من هم على شاكلتهم. فعلوه درجة فعلوه ان ان الا ان يقرؤا ان هذا من عند الله. ليس من كلام البشر وانما هو هذا الذي اقله الليلة في هذي موجود. الاية لها متشابه مثل ما قلت لك. هنا يقول هو الذي جعل لكم - [00:18:03](#)
ليل تسكن فيه والنهار اسمع ان في ذلك لايات لقوم يسمعون لايات وفي النحلة اللي تيجي بعد كم سورة يعني بعد هود ويوسف والرعد وابراهيم والحجر جهة وفيها اية في النحل من الاخت هادي. في اية في في النحل اخت هادي ها بعدين يقول فيها بس باقي في الليل والنهار - [00:18:23](#)

لكن بس في في الجزء الاخير منها في تذليلها الم والله انزل من السماء ماء فاحيا به الارض بعد ان في ذلك لايات لقوم يسمعون. مجلة ايات. فانت يا اللي جيت في اخر الزمان واللي في اول الزمان - [00:18:53](#)
ايام النبي محمد عليه الصلاة والسلام. اذا جاي يقرأ قلت لك النبي امي لا يقرأ لها وان كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تغطه بيمينه وانا البارحة اقرأ الايات الاولى هذي واخطب فيها. وانا قاريها ما اقول مئات المرات. الحمد لله يمكن الالف المرات - [00:19:13](#)
ومع ذلك اخطب. اه لماذا؟ لان هذا غالب لا مغلوب القرآن غالب لا مغلوب. مهما كان الانسان لكن امرنا به بكثرة التعاقد. امرنا بان نتعاهد القرآن لانه كما قال اشد تفاصيلا من الابل المعقلة. يعني لو عجلت - [00:19:33](#)

بعيرك ومدة طويلة لو جت تطلق العقال منه ما تحس الا طائر من البومة. عشان من قومك من العقال اللي كان يعجنها يأمرنا بان نتعاهد كتاب الله بالتلاوة والتدابير وكثرة وكثرة وهو لا يخلق على كثرة الرد. لا بلا جد - [00:19:53](#)
ايداه ولا تنتهي ولا تنقضي عجائبه. وكلما تكرر زادت حلاوته كلما زادت حلاوته. ولا يخلق كما قال كما جاء لا يخلق عن كثرة يعني مهما مهما قريت ومهما تليت كانك قرأت الا مرة واحدة. تقرأ فاتحة الكتاب سبعتاشر مرة في اليوم عندما تقول اهدنا الصراط المستقيم كانك تقول - [00:20:13](#)

اول مرة في حياتك. ما ما هي قديمة عليك. شيء جديد تحس تحس بسعادة قلبك به وتلقيه وتلقيه له يقول في سورة النحل ان في ذلك لاية لقوم يسمعون. وهنا يقول ان في ذلك لايات لقوم يسمعون. وكأنه رمز - [00:20:33](#)
اذا حببت تحط الرموز يعني انا لاحظت رموز كثيرة. اذا جيت اقرا واشتبه علي اذكر واحنا اي سورة. لا يملكو نفعا ولا ضرا. هالايات في سورة الاعراف نفعا ولا ضرا. لكن لو جيت اقرا في ايات سورة في يونس اللي انا اقراها - [00:20:53](#)
ما اجد فيها نفعا ولا ضرر ابدأ بل اجد فيها ضرا ولا نفعل. فانا لو اقرأ مسلا في الانعام او اقرا في نفعا ولا ضرا. لكن اذا جيت يونس واشتبه علي نعرف ان في يونس ما فيها نفعا ولا ضرب فيها كلها ضرا ولا نفعا. وينزل على - [00:21:13](#)

امي محمد عليه السلام فيقرأه المرة الواحدة كما قلت تنزل عليه سورة الانعام وهي جزء شوي وتيجي ويقراها جبريل مرة واحدة وتنطبع في قلبه حتى يلقي الله عز وجل ما يروح منها ولا حرف ولا يجتمع عليه فيها كلمة صوت الله وسلامه عليه - [00:21:33](#)
هنا يقول وهنا في ذلك اية لقوم يسمعون. ويقول في سورة النمل الم يروا انا جعلنا الليل ليسكنوا فيه من سابع هادي. الم يروا انا جعلنا الليل يسكنوا فيه والنهار نفس - [00:21:48](#)

نفس الاحتباك ونفس البلاغة ونفس البيان اللي هناك وين؟ وين بين سورة يونس وسورة النمل؟ كم جزء من السبيل وما من دابة وما

ابري آآ وما ابرئ والاسر وآآ اما السفينة وآآ الانبياء والمؤمنون حتى تحصل الآية - [00:22:07](#)

هتحصل النبي؟ هتحصل النمل؟ وتحصل النمل تلاقي فيها نفس المتشابهين مثلا. بس فرق. هنا يقول هو الذي جعل. وفي النمل يقول الم يروا انا جعلنا ليلة ونهار مبصرا. ان فيه ذكر ان بذلك لايات لقوم يؤمنون. وان في ذلك - [00:22:27](#)

الاية اللي انا جريت الليل لقوم يسمعون هو الذي جعل لكم الليل يسكن فيه والنهار يسمعون. قلت لك هذا يسمى في علم البلاغ احتباك. في قوله جعل لكم الليلة يعني جعل لكم الليلة مظلما لتسكنوا فيه. والنهار مبصرا يعني لتتحركوا فيه - [00:22:47](#)
قبل ما امشي من هالمعنى اضرب مثل اخر في كتاب الله. فيه مواد في علم البديع واكثرها في علم البديع. وفي المعاني المعاني وفيه شيء في علم في علم البيان. شيء كثير لان تقريبا نصف علم البيان اكثره - [00:23:07](#)

اخترعها المعتزلة اعداء الله ورسوله. واول من انشأها ابو عبيد ابو عبيدة آآ المتهم الجراح ابو عبيدة وكان اهله يهود. جده ابو يهودي. وهو وقلت لك ان حارب الاسلام حربا لا هذا به. لكن للعجب العجيب الغريب انه لقي رواجاً فيما ينقل عن اللغة الرابعة. اعجمي ابن اعجمي - [00:23:27](#)

ويتلقون اللغة العربية منه. حتى البخاري ينقل عنه. في المفردات اللغوية. يا نقول عنه. والحافظ ابن الذهبي في تذكرة الحفاظ كتب اذا لما قال ابو عبيد القاسم المعمر معمر ما هو المسلم الجراح؟ معمر ابن المثنى معمر ابن المثنى لما قال قال سبقك بعد ما كتب العنوان قال سبقك - [00:23:57](#)

بكتابتة وانه ليس اهلا لذلك. يعني ما يستحق اني اكتبه. وقلت لك عندي ما مات ما مشى في جنازته. سني ولا حتى رافض لانه كان يعمل لغير الله فاسخط الله عليه كل كل الناس. هذا ابو عبيدة هو اللي اخترع النصف - [00:24:17](#)
اللي هو اللي هو المجاز. المجاز هو التشبيه والكناية في علم البيان. التشبيه هي ابوابه. تشبيه وكناية الكمامة فيها اشكالات معروفة عند العرب. التشبيه معروف عند العرب والله يضرب امثلة كثيرة - [00:24:39](#)

كمشكاة فيها مصباح المصباح فيزياء الى اخر الاية لكن المجاز هذا يحتاج الى بحث اتوا بالمجاز وضع المجاز هذا الاساس فيه وكتب كتاب سماه مجاز القرآن وضع هذا علشان يحرك - [00:24:59](#)

ايات الاسماء الله الحسنی وصفاته العلى وينكرها. عشان ينكر كالمعتزل المعتزلة يثبتون الاسماء. يعني عندك في ثبوت الاسماء لله وصفاته آآ الناس مذاهب. الجهمية ينفون جميع الاسماء وصفات الله. ما للرب عندهم اسم ولا صفة. يا اخي يقول في القرآن -

[00:25:14](#)

ولله الاسماء الحسنی فادعوه بها. يقولون هذه لها رموز. ما هي حقيقة. الجهمية ينكرون كل اسماء الله وصفاته المعتزلة يثبتون

الاسماء وينكرون الصفات. بدعوى ان اثبات صفات متعددة لله تدل على تعدد الالهة - [00:25:34](#)

وهذا كذب. وهذا كذب. دجلوا به على الناس. بعض الناس وكانوا ينسبون للاشعري في اول انه اثبت عشرين صفة واثبت ونفى

نقائضها على التعيين. ثم قال كل شيء وكل نص اوهم التشبيه اوله او فوضى تزيين - [00:25:54](#)

وهذا باطل. وانا قلتها اكثر من مرة الاشعري عندما انتقل من مذهب المعتزلة. بعد ما جلس سنه اربعين سنة وهو يدعو الى الاعتزال لانه قدر له بعد ان يموت ابوه وهو صغير يتزوج ابو علي الجباري الكبير المعتزلة يتزوج امه وينشأ ابو علي ابو الحسن الاشعري في

بيت ابي علي - [00:26:17](#)

على مذهب المعتزلة ويدعو له ولكن هداه الله هذا قلبه بعد ما وصل اربعين سنة وقف في المسجد يناظر زوج امه ويقتل الجمعة ما رأيك في ثلاثة ماتوا؟ احدهم صغيرا صبيا والثاني كبيرا مشركا كبيرا كافرا والثالث - [00:26:37](#)

مسلماً تقياً. ما تقول قال المسلم في الجنة. والكافر في النار والصبي بين الجنة والنار لا يدخل الجنة ولا ليه؟ لان عند المعتزلة

قاعدة وانه يجب على الله ان يعمل الصالح للعبد يجب - [00:26:57](#)

شوف هالاخبار الانجاس يقول يتحتم على الله اذا كان العبد قدامه مصلحة او شيء اصلح يعمل الاصلح ولذلك يقول ذاك آآ ابراهيم

في جوهرته يقول وقولهم يعني المعتزلة ان الصلاح واجب عليه زور ما عليه واجب الم يروا ايلاهم - [00:27:17](#)

اطفال وشبهاء فحاذر يعني حاذر عقوبة الله. حاذر لا تتبع هؤلاء الضالين ان تنزل بك عقوبة الله يقول. وقولهم ان الصلاة حواجب عليه زور ما عليه واجب الم يرع ايلامه الاطفال وشباب هذه المحالة - [00:27:37](#)

علم المعاني قلت لك يا تتلذذ بقراءة القرآن اذا كنت قد درستة. ويتضح لك من اساليب البلاغة المرتفعة عندما يقدم الخبر على المبتدأ او يجعل الجملة الفعلية الجملة فعلية او جملة اسمية او الوصف - [00:27:57](#)

في كذا او الموصول كذا كل ما تقرأ فيه تزداد فهما ووعيا لكتاب الله وكيف البلاغة اللي فيه. واما علم البديع الجمال اللفظي جمال اللفظ. مع ترك ما لا حاجة فيه. يعني وما مثل ما قال ابن مالك في الالفية وحدث ما يعلم - [00:28:17](#)

فائز لان اي واحد لو ما هو دارس اذا قرأ هو هو الذي جعل لكم الليلة لتسكنوا فيه. نسكن فيه ليه؟ عشان نظلم ما نقدر نشتغل ولا في عندنا كهرباء ولا عندنا شئ من هالقبيلة عشان نشتغل بالنهار بالليل لتسكنوا فيه وطبعا السكون هذا ضرورة - [00:28:37](#)

جعله الله جبلة وفطرة وضرورة طبيعية لا يعيش الانسان عيشة سليمة الا به اذا ما نام قعد يوم يومين راسه ولو قاعد عندي نفس يبدأ يموت وهذا حاله. يعني جعل النوم ضرورة للجسم - [00:28:57](#)

علشان يتجدد النشاط اذا كد وكدح له عشر ساعات خمس ساعات سبع ثمان ساعات اذا جاء الليل ودام استردها ما كان افقده تماما. يقوم كأنه ما اشتغل امس ولا تعب ولا ولا لحظة واحدة. لكن لو ما نام طيب - [00:29:22](#)

يقدر ينام بالنهار والله يقول عز وجل ومن آياته منامكم من الليل والنهار وابتغاكم فضل صحيح. النوم ايضا بالنهار قد يعوض وهو من آيات الله لكن يقولون ساعة في الليل عن ساعات في النهار ساعة في الليل نوم افضل من ساعات في النهار نوم افضل من ساعات - [00:29:42](#)

واحنا مجربين يعني لو انا عندي حجرة مظلمة وعيالي نايمين حولي. مغصين وغرقانين في النوم. لكن بمجرد ما اشعل اللبة يبدو اني اتحرك وهم نايمين. هم نايمين وغاصين في النوم غرقانين لكن يبدأوا يتحركوا. بمجرد ما يشب النور يبدو يتحركون. يعني كأن الاسلام تحس باثر الحياة وانت بتتحرك. بسبب - [00:30:02](#)

فيكون الله يجعل هذا الانسان اللي من اجله خلقه اللي يعبد خلق السماوات والارض من اجل عبادته وحده لا شريك له وخلق له جميع وخلي الجميع ما في سخرها لكم ما في السماوات وسخر لكم ما في السماوات وما في الارض جميعا منه - [00:30:25](#)

جميعا منهج الانسان شمس من الجنس القمر من اجل انسان نجوم من اجل انسان الماء من اجل انسان الله تمهيد للارض من الانسان البحار كلها من الانسان تعليم الصناعات كما قال وعلمناه صنعة لبوس لكم لتحصنكم بمماسكم فلن تشاكرون - [00:30:44](#)

فمن آيات الله الليل ما نمنا بالليل وبالنهار. لكن النوم بالليل غير. وسماه السكن سماه سكن في غير اية هو يقول في سورة الروم سورة ده في القصص يقول في سورة القصص - [00:31:03](#)

قل رأيتم قبله والحمد لله قل رأيتم ان جعل الله عليكم الليل سرمدا يعني ابداء مؤبدة. دائما باقية. قل رأيتم ان جعل الله عليكم الليل سرمدا الى يوم القيامة؟ من اله غير - [00:31:28](#)

خير الله ياتيكم بضياء. افلا تسمعون؟ هو يقول لقوم يسمعون. لان اللي يسمع اللي يسمع هذه النصائح وهذا الذكر الكل يستفيد لكن اذا كان يطنش لها ويعطيها ظهره ويعطيها كأنه ما سمع لا ما سمع هذا ما يستفيد شيء يعبت يعبت ويلعب - [00:31:48](#)

يحسب ان اللي يتلى عليه من الانبياء والمرسلين لعب له. قل رأيتم ان جعل الله عليكم الليل سرمدا الى يوم القيامة؟ من اله غير الله يعطيكم ليل تسكنون فيه قل رأيتم ان جعل الله اكثر غدا يا من يا مغلتكم بضياء افلا تسمع بضياء افلا تسمعون؟ قل رأيتم يعني اخبروني - [00:32:08](#)

ان جعل الله عليكم النهار سرمدا الى يوم القيامة. من اله غير الله ياتيكم ليل تسكنون فيه افلا تبصرون؟ لي تسكنون في اسمعي اسمعي اللي انا قصدته ومن ومن وقل رأيتم ان جعل الله عليكم النهار ليل الى يوم القيامة. من اله غير الله ياتيكم بالليل تزكوا فيها الظلم ومن رحمته اسمع اسمع ومن رحمته جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار ومن رحمته جعلكم الليلة الليلة لتسكنوا وجعل لكم الليل ومن رحمته اسمع اسمع ومن رحمته جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار ومن رحمته جعلكم الليلة الليلة لتسكنوا وجعل لكم الليل

والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله شوف الاعجاز البلاغي. الاعجاز البلاغي اللي هو علم الاحتباك. في علم البديع. باب الاحتباك في علم البديع. ومن رحمته - [00:32:54](#)

جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه يعني في الليل. وتبتغوا من فضله يعني في النهار. والعلماء يسمون هذا ايضا في باب البديع اللف والنشر. اللف والاسم ابواب اللف والنشر باب عنوان اسمه اللف والنشر. فان - [00:33:23](#)

كان يذكر شيئين ثم يذكر بعدهما شيئين معا يرجع الاول الى الاول والثاني الى الثاني يسمى اللف والنشر المرتب مثل اللي عندنا هنا واذا كان الاول يرجع للثاني والثاني يرجع الاول والثاني يرجع الاول يسمى اللف والنشر المشوش - [00:33:44](#) وكل درب من دروب البلاغة قد يكون للتشويش لغرض وقد يكون الترتيب لغرض. غرض بلاغي مرتفع. هذا يسمى علم الاحتباس من رحمته جعلت ولاية ومن رحمته جعلك ولا يسكن فيه - [00:34:04](#)

جعلكم الليل والنهار. جعلكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله. يعني تسكنوا في الليل ولا انتوا مفضيه بالنهار قلت لك ان الانسان لابد ان ينام ومن غير النوم لا يسعد الجسم ولا يصح بحال من الاحوال - [00:34:18](#)

يعني فاقد النوم يستمر الى ان يفقد العقل يعني الاكل اذا راح النوم خلاص لا يقدر يمشي ولا يتحرك ولا يعمل ولا ياكل ولا ايش ما يعرف شي فهذا من فضل الله علينا ومن احسانه وجوده ومن رحمته. جعل الليلة ان نسكن فيه. وقلت لك ان ليش كان الليل عشان الظلام اللي فيه - [00:34:39](#)

وكم لظلام الليل بشاعر وكم لظلام الليل عندك من يد تنبأ ان المعنوية تكذب اللي ما بيقولون بالله اله السماوات والارض فالنوم اية من ايات الله. وبه يكون سكن الجسم. ربنا وصف المرأة الصالحة بانها سكن - [00:35:05](#)

وصف البيوت اللي بنيتها سواء كانت من جلود الانعام ومن اوبار من الصوف من الشعر او كانت من من البنائات من من الجبال من غيرها يعني كون يجعل لنا بيوت في الجبال وبيوت في السهول وبيوت من الوبر وبيوت من الشعر وبيوت من - [00:35:31](#) الصوف بيوت من الصوف آآ هذي كلها من ايات الله. هذي كلها من ايات الله عز وجل. ومن فضل الله واحسانه على العبد ليعيش. ليسكن ليستريح. والمرأة المرأة ايضا اذا كانت صالحة سكن. واذا كانت غير صالحة جنون. يعني المرأة اذا كانت صالحة وجاء زوجها - [00:35:56](#)

حقا من الخارج من عمله من من بلاياه التي على الله مع الناس يسكن عندما يأتيه يعني خديجة لما يجيها النبي محمد عليه السلام يرجف فؤاده يرتعد من الخوف فيقول لها يعني هو رغم انه لسه بيت اول يومها جاية من النبوة لكن ما نزل عليها شي. يعني شي قليل ومع ذلك يلهمه الله ان يقول - [00:36:16](#)

اه زملوني دثروني دثروني. قل لعائل خديجة تغطيه تحط عليه الغطا اللي يسكنه. لان من عادة المرتعش المرتعش الخائف اذا غطي غطاء المحكمة وسكت فلما اطمأن بعد ما غطته وذهب عنه الروح اخبرها الخبر. وقال يا خشة لخديجة لقد خشيت على - [00:36:42](#) قد كلا والله لا يخزيك الله ابدا. لا عمرها ما سمعت واحد ولا لكن من فضل الله على نبيه ان يهيئه هذه المرأة الصالحة. لتكون وزيرة صدق له في هذه الايام البلية التي عندما بعثه الله عز وجل - [00:37:11](#)

قوم كافرين قال كلا والله لا يخزيك الله ابدا انك تصل الرحم. شف يعني الاشياء اللي تجلب السعادة للعبد الاشياء اللي تخلي العبد يندفع عنه بلايا السوء. ومصارع السوء وحوادث الدهر. حوادث الدهر - [00:37:27](#)

انه ستتصل الرحم تحب قرايبك. واللي يحب قرايبه ما يطيع واللي يكره قرايبه ما يسعد. واللي يقطع رحمه ما تنزل عليه الرحمة من السما ولا اللي قاعدين معه كمان. ان الرحمة لا تنزل على قاطع. يعني عاق الرحم - [00:37:47](#)

اذا يعني اذا كانوا الجماعة جالسين مع واحد يقطع رحمه ما تنزل عليهم رحمة كما يعني يحرمون منه رحمة انك جالسين مع واحد غير صالح غير مستقيم بتقول اخذي انك تصل الرحم وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف او تقضي الضيف وتعينه على نواب الحق - [00:38:01](#)

فشوف كيف طمأنة قلبه وبعدين ارادته بعد الكلام العلمي هذا اللي قالته ارادت ان تطمئننه عمليا اخذت بيدي وقالت الى ابن عمي

ورقة ابن نوفل. وكان شيخا كبيرا قد عمل وكان يقرأ من التوراة والانجيل بالعبرانية ما شاء - [00:38:19](#)

من اهل مكة ويقرأ الكتب السابقة. فذهب لي وقالت يا ابن عمي يا ابن عمي يا ابن عمي تقول له اسمع من ابن اخيك. النبي اصغر منها بخمستاشر سنة - [00:38:41](#)

يا ابن عمي اسمع من ابن اخيك. وهو ابن عمها صحيح فاخبره النبي الخبر قال هذا الناموس يعني هذا الوحي الذي انزله الله على موسى ليتني فيها اذ يخرجك قومك. ليتني اكون جزعا يعني شابا قويا. اذ يخرجك قومك. قال اومخرجي هم؟ قال ما - [00:38:53](#)
احد قط بمثل ما جئت به الا اودي ولئن يدركني يومك لانصرنك نصرا مؤزرا ثم لم ينشأ ورقته ان توفي يعني هذه ماء سكن ولذلك ربنا يقول ومن آياته في سورة الروم ومن آياته ان خلقكم من تراب. تراب اللي انت تمشي عليه - [00:39:16](#)
كان يقول لك ليش السجود ان الانسان وهو ساجد ينظر محل ارنبة انفه يعني يخلي عيونه وهو ساجد لجهة ارنبة الانف عن مكان من مكان السجود وهو قائم الى محل السجود - [00:39:37](#)

ما يخلي عين الطير شرق وغرب قائم الى محل السجود والى عندما يسجد على الارض الى ارنبة الان عشان يتذكر انها الانف اللي فيه الدم الابيض ولا الاسود ولا الاحمر على ما وصف الله هو جزء من هذا التراب - [00:39:56](#)
وكيف ان هذا التراب تحول الى هالجزء ده. وصار يحس ان جعلكم ليلة الله ومن آياته ان خلقكم من من تراب فاذا انتم بشر تنتشرون. ومن اية ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها - [00:40:19](#)

لتسكنوا اليها ويبين جعل لكم الليل لباسا والنوم سباتا وجعل النهار نشورا النهار للمعاش من اول الدنيا الى يوم القيامة صحيح المصانع يشتغلون بالليل وعندهم النور عندهم كذا لكن ما يستمر الصلاح العامل طول الدهر. اللي يشتري اكثر شغله بالليل ما يستمر على حاله - [00:40:39](#)

عقل ووفاء وجسمه يستمر ما يطول ما يطلب به المدح لكن الانسان الطبيعي اللي ينام بالليل ويشوف ان عيالنا الحين خربوا والكبار عندنا خربوا والنسوان عندنا خربوا لان من يوم جاهم التلفزيونات والامور هذي طول الليل الى الفجر وهم قاعدين يقابلون وعندي ما بقي على الفجر خمس - [00:41:04](#)

دقايق يجي ابليس ويخلي الرسم تصيح في الارض ولا يقومون الا حول الظهر. طول الليل على فساد اوضاع عن صلاة عن الصلاة وعن العبادة. وهذه ليست تربية اسلامية لا تمت الى التربية الاسلامية بحاله. وانت اذا - [00:41:24](#)
طلبت من ولد طلبت من ولدك اذا كبر ان يكون بارا بك اصلك انت ما بريت به عندما طرقت بالليل يسهر مع مع العيال اللي عندها عندنا محل اذا نظرنا قبل الفجر والعيال حاطين سيارة ويلعبون الورق وبلاية ما لها حد لا احد يرضعهم ولا احد يمنعهم. الشارع على الرصيف فعندما يقول المؤذن - [00:41:42](#)

الله اكبر كل واحد يركب سيارته وفحط له بها شوية ويروح ينام. هل تنتظر من هذا ان يكون ان يكون آآ يعني آآ لبنة صلاح في المجتمع هل تنتظر من هذا ان يكون نافعا لعباد الله واولياء الله؟ هل تنتظر هذا ان يكون صالحا لدفع البلاد؟ ما يصير دا - [00:42:02](#)
ما يصيره بهذا الشكل ما ربي تربية اسلامية. ولذلك كان النبي عليه الصلاة والسلام ينهي عن النوم بعد صلاة العشاء عن النوم قبل صلاة العشاء كان النبي ينهي عن النوم قبل صلاة العشاء وينهي عن السمر بعدها - [00:42:22](#)
والعلماء يقولوا الا اذا كان طلب علم او تهيئة جيش من ولي امر المسلمين فله ان يسهر. اما يسهر على الوراق او يسهر على الشارع تربية اسلامية ابدًا ولا تمت للاسلام بصله. وعمر يقول على الصلوات على صلاة المغرب على العشاء زي المغرب كذا. عن العشاء فمن نام - [00:42:38](#)

عمر يدعو واول اول حديث في الموطأ موطأ الامام مالك. فمن عمر يدعو فمن نام فلا نامت عينه. فمن نام فلا نامت عينه فمن نام فلا نامت عينه فمن نام فلا نامت عينه يعني الله لا يمكنه من النوم ولا عينه يشوف النوم اذا كان اذا كان ينام قبل صلاة العشاء. لانه يخاف ان - [00:43:02](#)
ضيع صلاة العشاء اذا نام قبلها. اذا نام هذا التربية الاسلامية هذي صاحبين بعد صلاة العشاء خلاص ما في الا وجود ما في الا وجود راحة عشان ياخذ البدن كفايته من الراحة. اما اذا كان يسهر حتى ما يحصل علم. حتى لو قاعد يقرأ طول الليل وماسك الكتاب يبدأ -

وهو ما يدري عني فيه لانه ما شبع نوم. ما استأنس بانه ماسك. فربنا يقول هو الذي جعلكم الليل لتسكنوا فيه والنهار الصلاة. هذا قلت لك سمى الاحتباء. وهو كثير - [00:43:42](#)

في كتاب الله وانظر يا ايها النبي حرض المؤمنين على القتل تراه كثير في القرآن بس انا اضرب مثل يعني اذا كان مثل مع هذه الالية يمكن يرسخ في الذهن بعض الشيء منه ايها النبي - [00:43:54](#)

المؤمنين على القتال اسمع اسمع ان يكن منكم عشرون صابرون يغلب مئتين قال لنا المئتين مئتين ما قال لنا لكن جيد العشرين بانهم الصابرون ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين - [00:44:09](#)

واياكم منكم مائة مائة ما قال صابرة ولا غير صابرة هو في الاول جاي عشرون صابرون. ولما ذكر لنا ماذا الصابرة واياكم منكم مئة صابرة يغلب الفا من الذين كفروا - [00:44:32](#)

بانهم قوم لا يفقهون الان خفف الله عنكم. وعلم ان فيكم ضعفا فليكن منكم مائة صابرة يغلب مائتين. وليكن منكم الف يعني صابر طبعاً صابر هو ما ذكره هنا لكن موجود في اية في محل اخر. يغلبه الفين باذن الله. هما قال باذن الله في اي واحدة من الاروع اللي فانت كلها - [00:44:51](#)

لما قال باذن الله عرفنا ان كل واحدة من هذه الحركات انما تكون باذن الله وحده لا بالطبيعة ولا بالجبل ان يكن منكم مائة عشرون صابرون يغلبوا مائتين ولا قال هنا هنا قال ما قال من الذين كفروا - [00:45:13](#)

الان اول ما قال مئتين من ما قال ان يكن منكم بعشرون صابرون يغلبوا مئتين اصلح من الذين كفروا كما سيبين واياكم منكم ويغلب مائة الف يغلب آآ وان يكن منكم مائة يغلب الفا قال من الذين كفروا - [00:45:31](#)

فعرنا ايضاً ان المائتين من الذين كفروا وقال انا خف الله عنكم وعلمنا فيكم ضعفا فليكن منكم مئة صابرة يغلب مائتين. يعني من الذين كفروا. وليكن منكم الف يعني ما قال صابر لان يكفي القيد اللي - [00:45:48](#)

اللي على مادة الاحتباك اللي يقولها دي وياكل الف يغلب الفين كبروا ولكن قال باذن الله فصلوا الكل باذن الله. الغلبة والنصر والتأييد والاعزاز والتسديد انما يكونوا باذن الله وحده. هنا قال - [00:46:02](#)

وهو الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه الليلة تسكن في يعني ترى في ناس سترهم الليل يعني يفرحون بالليل لانه يستر عورتهم يعني الاء لله عز وجل لله عز وجل. ترى حيوان تنام - [00:46:19](#)

حيوانات بعضها ينام. يعني كالبقر واهل جابوه تدلي رشفة قريبة من الارض واحيانا تحط رجلها على الارض. واحيانا هي كده ونايمة وحين تسوق تسحب تجر في الساقية في الساقية وهي تشتغل تشتغل وهو مغطيين عنها احيانا - [00:46:48](#)

عشان تسكت عشان تستدر الصحة اذا هدأت وهذا طبعاً شيء مجرب وجعل لكم الليل تسكنوا فيه والنهار مبصرا والنهار مبصرا. طب هو اللي ما قال هو النهار مفصر ولا يبصر فيه - [00:47:09](#)

والنهار اللي يبشوف النهار هو عينه اللي يبشوف عشان يقول يبصر ولا احنا نبصر في النهار؟ هو المراد من قوله جعل يكفر لا يسكن فيه والنهار يعني مضيئاً جعل لكم الليل مظلماً مظلماً صحيح. لتسكنوا فيه والنهار مبصرا - [00:47:35](#)

العرب كانوا يستعملون الكلمات ما هي في حقائقها اللغوية يتعارفون على المراد منها بمجرد النطق وان كان عندي التركيب عندي التركيب ما هي ماشية على القواعد العربية مئة في المئة لان عندك عندك مفصل الشخصي نفسه ولا يفصل - [00:47:55](#)

الافصار من مادة الابصار ما هي للنهار انما النهار هو الذي عندما يجعله الله يضيء للناس يضيء للناس فيبصرون به وهو يبصر به ولا يبصر هو لكن شوف جاري وش يقول - [00:48:17](#)

ينادي ابنته البيت يبين على ان آآ المطي المطي على انه يعني المطيء يعني يبين اسناد فعل هذا الفعل الى المطي المطيء المطيء ما هي اللي بتضوء الطريق ولا بتنوم - [00:48:34](#)

هي ما بتخلي الانسان هي اللي تخلي الانسان ينام ما بتخلي السنة يعني معنى ان هذا الكلام حقائق عرفية بمجرد ما يستعمل عندما

يسمع السامع جعل لكم النهار مبصرا يعني مضيئنا - 00:49:02

مثل ما قال جعلكم الليلة تسكنوا فيه يعني تسكنوا فيه. تروا في هذه آيات وقد جاء بالتصريح في ذلك والمراد في آيات كثيرة من

كتاب الله والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:49:17

عشر دقائق هل يجوز للقواعد من النساء ان يظهرن وجوه النعم يجوز للمرأة التي بلغت سن اليأس وزادت عليه آآ كما وسارت قاعدة

عن الحبل وعن يعني الرغبة في في المقاربة من الرجال يجوز لها كما قال عز وجل - 00:49:33

والقواعد والنساء اللاتي لا يرجون نكاحا يعني لا يطمعن ما عندها طمع عندها طمع فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن غير متبرجات

بزينة اسمع اسمع وان يستعففن خير لهن يعني الاحسن لها ما ترمي ما تكشف - 00:50:00

الاحسن لها ما تكفي. لان لكل ساقطة في الحي لاقطة لكل ساقطة في عيون مثل عربي لكل ساقطة في الحي لاقطة تيجيك الشيعوي

وهو ما عنده اي بصيرة لا للدين ولا للدنيا. وينزل جري ويبدأ في السر يدسس يدسس ويرغي في المذهب الشيعوي او البعثي او

اليمين او القومي او اليمين او يسار - 00:50:21

قلت تجد بعد كم سنة وراه امة من الناس رعا غوغاء رعا غوغاء لا لا يدرون ما ما ياكلون ولذلك يبدو يقلدون ويصير الشيعويين

يرتكسون وينتكسون صر الشيعويين او يصيرون باعثين يصيرون على باله من هالبا الكبير ذا - 00:50:45

يجلبون لاممهم العار والدمار - 00:51:03